

مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة الباحة في ضوء متغيري الصف الدراسي والقطاع التعليمي

إعداد

أ/ فوزية سعيد علي الغامدي

وزارة التعليم/ المملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمنطقة الباحة، وهل يختلف التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف كل من الصف الدراسي والقطاع التعليمي، تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالبة من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس التفكير الإيجابي وتكون من (٤٣) عبارة موزعة على خمسة مجالات: (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، الذكاء الوجداني، تقبل الذات) بعد التأكد من صدقه وثباته.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- أن درجة التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة جاءت بين درجة كبيرة وكبيرة جدا، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,١٨ - ٤,٣٤)، مجال (التوقعات الإيجابية والتفاؤل) جاء بالمرتبة الأولى تلاه مجال (الذكاء الوجداني) فيما جاء مجال (الشعور العام بالرضا) بالمرتبة الثالثة تلاه مجال (تقبل الذات) بالمرتبة الرابعة وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال (الضبط الانفعالي).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التفكير الإيجابي على جميع مجالات الدراسة يعزى لمتغيري الصف الدراسي، والقطاع التعليمي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الطالبات الموهوبات

Abstract:

Positive Thinking among Talented Students in Government Secondary Stage in Al Baha Region

The objective of this study is to identify the positive thinking among gifted students in the secondary Stage in Al Baha Region. Does the positive thinking among the study sample differ according to the grade and the educational sector? The sample consisted of (145) In Al Baha Region, the researcher used the descriptive approach. The study tool consisted of a positive thinking scale and consisted of (43) words divided into five areas (positive expectations and optimism, emotional control, general feeling of satisfaction, emotional intelligence, self acceptance) Ensure sincerity and firmness.

The study concluded with a number of results:

The level of positive thinking among gifted students in the secondary stage in Al-Baha region was very large and large. The arithmetic averages ranged from 3.18 to 4.34. The field of positive expectations and optimism came first, followed by emotional intelligence, (Satisfaction) ranked third (followed by self-acceptability) at the fourth place and last came the field (emotional control).

The results of the study revealed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha= 00.05$) among the sample of the sample of the study to the degree of positive thinking on all fields of study due to the variables of the class and the educational sector.

Keywords: Positive Thinking ، Talented Students

مقدمة:

الموهوبون هم الثروة الحقيقية لأي بلد بل؛ من أنفس الثروات، هم المستقبل الذي يثري المجتمع، ويساهم في تطوره، وتقدمه، وازدهاره، ومساعدته في مواجهة التحديات والتقلبات التي قد تؤثر على مؤسساته وثرواته الاقتصادية واستقراره، لذا كان من الأهمية ان يحظى الموهوبون بالاهتمام والدعم من خلال البحث والدراسة لاهم خصائصهم ومن خلال خبرة الباحثة في مجال رعاية الموهوبين وما توصلت إليه العديد من البحوث في الميدان التربوي والنفسي في المملكة العربية السعودية، وجد أن الطلبة الموهوبين في بلادنا بحاجة إلى المزيد من الجهود في سبيل الكشف عن قدراتهم الكامنة وتقديم الرعاية الخاصة بهم، أصبح الاهتمام بالطلبة الموهوبين وجوانب تفكيرهم المختلفة كالتفكير الإيجابي من أولويات العملية التعليمية في مختلف بلدان العالم؛ لأن هؤلاء الطلبة يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء الطلبة الموهوبين يتأثر بشكل كبير بما يمتلكونه من قدرات عقلية وشخصية وانماط تفكيرية، فإن نوعية تفكيرهم لا تقل أهمية من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق توجهاتهم المستقبلية التي يسعون إليها.

ويسعى الإنسان مهما كان عمره، ومهما كان الزمان أو المكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياء من حوله مليئة بالسعادة، والرفاهية، والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذلك يحاول جاهداً أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد، وإن مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم بادئ ذي بدء بتحسين مستوياته الفكرية وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرّب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضع جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته. (العمرى حافظ، ٢٠١٤) الأفكار والمعتقدات التي تحملها عن نفسك تتحكم في مستقبلك. مستقبلك المالي والشخصي وحتى العلاقات. كيف تفكر؟ وبماذا تؤمن؟ وما هي تطلعاتك؟ تحدد أحلامك وقدرتك على تحقيقها ما إذا كنت ستقوم بإنجازها. التفكير الإيجابي يتحكم بمستقبلك. وكيف تركز على ما تريده.

"الإيجابيون يقودون نمط حياة أكثر صحة وهم في حالة بدنية أفضل. ولديهم زيادة إنتاجية. إذ يعطي التفكير الإيجابي المرء نظرة مبهجة للعالم، بنشر الأفكار والمشاعر الإيجابية. ولتفكير الإيجابي والاعتماد على الذات القدرة على خلق موقفا إيجابيا، وهو مرحلة تقرير المصير للشخص، وأحد أهم نتائج تقرير المصير للشخص هو إيجاد معنى للحياة. (Bryan، 2004)

وانطلاقاً من أهمية التفكير الإيجابي لدى الفرد، فقد تعددت الدراسات التربوية والنفسية التي تناولته كمتغير أساسي فيها، فقد هدفت دراسة العبيدي (٢٠١٣) إلى معرفة طبيعة التفكير (الإيجابي -السلبى) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلاً عن التعرف على الفروق في التفكير (الإيجابي - السلبى) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس - التخصص الدراسي - والمرحلة الدراسية)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

وفي هذا الصدد أيضاً جاءت دراسة بكار (٢٠١٣)، التعرف على أنماط التفكير (السلبى والإيجابى) لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني الذي يعد من أبرز أنواع القلق انتشاراً في السنوات الأخيرة خصوصاً في ظل التغيرات الراهنة الاقتصادية منها والسياسية وحتى الاجتماعية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين أنماط التفكير وقلق المستقبل الذهني لدى طلبة الجامعة.

ومن الملاحظ أن هناك توجه في البحث عن علاقة نمط التفكير الإيجابي وما يؤديه من دور في حياة الفرد نحو مستقبله، حيث أشار (إبراهيم، ٢٠٠٣) إن التوجه نحو المستقبل يُعد مفهوماً إيجابياً بينما قلق المستقبل مفهوماً سلبياً، لذلك ربط علماء النفس طريقة التفكير بشكل وثيق بنوعية القرارات المستقبلية والعوامل النفسية المؤثرة عليها خاصة التفكير الإيجابي.

ونظراً لأهمية التفكير الإيجابي في حياة طالبات المرحلة الثانوية فقد رأت الباحثة ضرورة دراستها وتطبيقها على ميدانياً للوقوف على درجة امتلاكهن للتفكير الإيجابي.

مشكلة الدراسة:

يعد التفكير الإيجابي من العوامل المهمة التي تؤثر على التوجه نحو المستقبل لدى الطالبات الموهوبات، ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي تتناول التفكير الإيجابي في البيئة السعودية، وما لذلك التفكير من دور في تحديد المستقبل للفرد من خلال تعامله مع الآخرين أو من خلال نظرتة لنفسه.

ويشمل التفكير الإيجابي قدرة الفرد على التركيز والانتباه إلى جوانب القوة في كلٍّ من المشكلة والقدرات التي يمتلكها الفرد كالقدرات النفسية والتوافق النفسي بالإضافة إلى القدرات العقلية والتي ترتبط بأساليب واستراتيجيات متنوعة لحل المشكلات واكتشاف الفرص الإيجابية في الموقف وأيضاً يشمل تكوين عادات جديدة وإيجابية (سالم، ٢٠٠٥).

ونظراً لأهمية التفكير الإيجابي وما يتضمنه من استراتيجيات تساعد الفرد للتعامل مع المشكلات ومعالجتها ومواجهتها بصورة ملائمة وفاعلة، وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسات كلٍّ من: (جرك، أوبيالا وسيمونز، Gerk, Obiala & Sinnmons, 1997؛ ييل 2000، Yel؛ سالم، ٢٠٠٥؛ العنزي، ٢٠٠٨).

ولقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة في قسم الموهوبات، أن هناك تباين في مستويات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات وأن هناك بعض العوامل الديموغرافية قد تؤثر على ذلك التفكير وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن بالكشف عن درجة التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في كافة القطاعات التعليمية بمنطقة الباحة.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغيري المنطقة التعليمية والصف الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- إثراء الأدب النظري وتحفيز الباحثين على إجراء بحوث من أجل هذه الفئة، كما ستثري المكتبات التربوية للاستفادة المستقبلية.

■ توفير قاعدة معلومات للمعلمات المسؤولات عن تعليم الطالبات الموهوبات تساعد في تطوير برامج الموهوبات.

■ تظهر أهمية الدراسة نظراً لارتباطها بالمرحلة العمرية (الثانوية) التي تجري عليها الدراسة والتي تتعرض خلالها الطالبة الموهوبة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية وبذلك تحتاج تعزيز التفكير الإيجابي ليؤهلهم نحو الحياة والمستقبل، كون هذه المرحلة تشكل درجة عالية من الخطورة والأهمية، والتي فيها تتكامل شخصية الطالب من الجوانب النمائية المختلفة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقق الآتي:

- قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة.
- التعرف على الاختلاف في التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي والقطاع التعليمي.

مصطلحات الدراسة:

الطالبات الموهوبات:

الموهوب " هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية أو الاجتماعية الانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادية وغيرها، بحيث يكون أدائه ضمن أعلى ٥% تقريباً من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه" (جروان، ٢٠٠٥، ٣٥٢).

وإجرائياً: الطالبات اللواتي تم التعرف عليهن كموهوبات من خلال اختيارهن من المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) بناءً على حصولهن على درجة (٦٦٥) فما فوق في مقياس موهبة للقدرة العقلية المتعددة.

التفكير الإيجابي:

هو مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في الحل حتى تجده وبذلك تزداد مهارة وثقة وقوة، ومصدر حرية لأنك ستتحرر من معاناة والم التفكير السلبي من المحتمل ألا تستطيع التحكم في الظروف ولكن تستطيع التحكم في أفكارك فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى الفعل الإيجابي والنتائج الإيجابية (الفاقي، ٢٠٠٩، ٨٥).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: الدرجة التي ستحصل عليها الطالبات الموهوبات والعاديات على مقياس التفكير الإيجابي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٨/١٤٣٩.

الحدود المكانية: مدارس التعليم العام الحكومي الثانوية للبنات المدمج فيها طالبات موهوبات في منطقة الباحة.

الحدود البشرية: الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بجمع عدة دراسات سابقة ذات علاقة بالدراسة الحالية ممن توفرت لها؛ وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها؛ بهدف الاستفادة من نتائج هذه الدراسات لتوظيفها في الدراسة الحالية، وقد قسّمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين وهما: (دراسات تناولت التفكير الإيجابي، ودراسات تناولت التوجه نحو المستقبل)، وفيما يأتي تناول الباحثة هذه الدراسات بشيء من التفصيل:

الدراسات المتعلقة بالتفكير الإيجابي:

قام كل من (علة وبوزاد، ٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ثلجي عمار بالأغواط على عينة من الطلبة حيث بلغ (٢٠٠) طالبا حيث كانت هناك مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعا فقد جاء الشعور العام بالرضا أولاً، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية، الضبط الانفعالي والتحكم المجازفة الإيجابية، الذكاء الوجداني، التوقعات الإيجابية والتفاؤل، تقبل المسؤولية الشخصية، أما الفروق فقد كانت فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث،

وأجرى عينو عبد الله (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية بناء التفاؤل في تنمية التفاؤل لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة، وتلاميذ سنة ثالثة ثانوي، وطلبة تخصص تكنولوجيا التربية سنة ثالثة بمدينة سعيدة، تكونت العينة التجريبية من 36 تلميذ من المتوسطة، و (٤٤) تلميذة من المرحلة الثانوية، و(٢٢) طالبة وطالب من الجامعة ممن لديهم تدني في مستوى التفاؤل حسب نتائج مقياس التفاؤل لسليجمان. وقد أسفرت النتائج بعد استخدام اختبار "ت" والتباين المشترك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع العينات التجريبية، على جميع المستويات التعليمية السابقة الذكر في القياس البعدي، ولاتوجد فروق بين الذكور والإناث في تطبيق الاستراتيجية على عينة المرحلة المتوسطة في القياس البعدي

وأجرى عبد الصاحب (٢٠١٤)، دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٤) طالب وطالبة من كليات التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحثان ثلاثة مقاييس هي: التفكير الإيجابي، والدافعية الأكاديمية، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية والاتجاه نحو مهنة التدريس.

وفي دراسة أجراها العبيدي (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلا عن التعرف على الفروق في التفكير (الإيجابي - السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس - التخصص الدراسي - والمرحلة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وقد أسفرت نتائج الدراسة إن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في نمط (التفكري الإيجابي - السلبي) تعزى لمتغيري (الجنس - التخصص الدراسي - والمرحلة الدراسية)، إضافة إلى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغيري (الجنس - التخصص الدراسي - والمرحلة الدراسية)، كما دلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي

وقام هاسيو Hsiao (2012) بدراسة هدفت لاستكشاف التفكير الإيجابي والسلبي لطلاب وتحديد الآلية الهيكلية لأساليب التفكير والعوامل المؤثرة بها، تكونت عينة الدراسة (٩٧٠) طالباً جامعياً من جامعة يونلين الوطنية للعلوم والتكنولوجيا (بتايون). أظهرت نتائج الدراسة أن التركيز على التفكير الإيجابي يدعم تأثير طلاب الكلية بين التفكير الفطري والخبرات الحياتية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي واتجاهات التعاون، وعلاقة سلبية بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي كما كشفت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التفكير الإيجابي لدى الطلاب الجامعيين والمواقف الموافقة التعاونية.

كما قام المجدلاوي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية لدى عينة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبين الرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية، وأيضاً معرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الدخل، سنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من 205 من موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقعهم بسبب الخلافات السياسية، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث، مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث، مقياس الأعراض النفس جسمية من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن % 52 من العينة متشائمون، و % 55 غير راضين عن حياتهم، و % 22 يعانون من أعراض نفس جسمية، كما أظهرت وجود علاقة سالبة بين التشاؤم والرضا عن الحياة، وأنه لا توجد علاقة كبيرة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة وبين الأعراض النفس جسمية، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق كبيرة في مقياس التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، كما توصلت إلى وجود فروق جوهرية في مقياس الأعراض النفس جسمية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، إذ تبين أن الأفراد الذين أعمارهم ودخلهم وخبرتهم مرتفع، ارتفعت عندهم الأعراض النفس جسمية أكثر من غيرهم.

وفي دراسة أجراها كل من الدوري و عبد الكريم (٢٠١٠) هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة حيث بلغ عدد أفراد العينة (٣١٩) (طالبة منها (١٥٣) طالبة من المرحلة الأولى و(١٦٦) طالبة من المرحلة الرابعة، وقد تم بناء مقياس التفاؤل بناء على استبيان استطلاعي وجه إلى عينة من الطالبات والاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، وأيضاً استخدم لأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير و كارفر ١٩٨٥ وقام بترجمته وتعديله الأنصاري ١٩٩٨، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

وفي دراسة قام بها بركات (٢٠٠٦) هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لديهم. أجريت الدراسة في فلسطين على عينة مكونة من (٢٠٠) (طالب وطالبة ملتحقين بجامعة القدس المفتوحة، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن % ٥,٤٠ من أفراد العينة اظهروا أنماطاً من التفكير الإيجابي منهم من ما نسبته (% ٤٠) من الذكور، و (% ٥,١٦) من الإناث ووجود فرق جوهري بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات الجنس، وعمل الأم وذلك لمصلحة الإناث وعدم وجود فرق جوهري بين درجات الطلبة على الاختبار نفسه تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن وعمل الأب.

وقام مونرو، (Munro, 2004)، بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت (٤٢٠) طالباً وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والإيجابي تُعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الإيجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر على التفكير السلبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي أو الإيجابي على أنه قد أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الإيجابي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة عددا من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإيجابي، وفيما يلي تسليط الضوء على جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها، فيما يلي:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع باقي جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي.

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:

اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات حيث تناولت هذه الدراسة مجتمع الطالبات الموهوبات في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية بينما تناولت الدراسات السابقة مجتمعات غير الموهوبين

من حيث الهدف: نلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات أن تلك الدراسات أجريت في بيئات أجنبية وعربية وأنها لم تتناول متغيرات البحث الحالي.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث، والذي تكون من الطالبات الموهوبات في القطاعات التعليمية بمنطقة الباحة

- اختلفت الدراسة الحالية من حيث الهدف عن كثير من الدراسات السابقة وذلك كون هذه الدراسة تسعى للكشف في الاختلاف في التفكير الإيجابي تبعا لمتغيري القطاع التعليمي والصف الدراسي

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التفكير الإيجابي:

يشير (سالم، ٢٠٠٥م، ص ٤٢) إلى التفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها، وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، أو أن التفكير الإيجابي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، وتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.

ويرى الفقي (٢٠١١) بأن التفكير الإيجابي هو مصدر قوة ومصدر حرية لأنه يساعد الإنسان على التفكير في الحل حتى يجده وبذلك يزداد مهارة وثقة وقوة ومصدر حرية لأن الإنسان سيتحرر من معاناة وآلام سجن التفكير السلبي وأثاره الجسمية.

كما أنه يعنى الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيف إيجابية على الحياة وهو استخدام العقل البشري بكل طاقته وإمكاناته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف وكذلك استخدام التأكيدات الإيجابية التي تتضمن صفات وأفعال بمفهوم إيجابي يرددها الشخص إلى نفسه لكي يعمل بها وتساعد على إتباع سلوك إيجابي. عبد الستار (٢٠١١: ٩)

وهو المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات وحسن الظن بالنفس وبالآخرين والوصول إلى الأسلوب الأمثل في التفاعل مع المشكلات وتوقع الأشياء الإيجابية والبعد عن الجوانب السلبية. (محمد، ٢٠١١: ٧٠)

ويعرفه حسين (٢٠١٢: ١٨) بأنه استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث وهو نظرة أمل نحو المستقبل تجعل الفرد يتوهج أكثر وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح.

أهمية التفكير الإيجابي وفوائده:

تتعدد الفوائد المترتبة على التفكير الإيجابي وكذلك الأهمية النابعة منه، ويمكن عرض ذلك بإيجاز على النحو التالي:

- ١- يعتبر التفكير الإيجابي السر للأداء المتميز سواء في الدراسة أو بيئة العمل .
- ٢- التفكير الإيجابي يتيح لك الاختيار الناجح للأهداف .
- ٣- تأكد أن التغيير الإيجابي البناء الذي تجريه داخل نفسك سوف يكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك" .
- ٤- التفكير الإيجابي يجعل الحياة ممتعة ومليئة بالسعادة مع وجود القلق ولكن بشكل أقل.
- ٥- "إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها، إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية" .
- ٦- إن هذه الإيجابيات في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا: الإيجابية، والتفاؤل والطاقة، والقدرة على الدفاع عن النفس.
- ٧- عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية، والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا الموقف السلبية.

٨- "إن الشخص الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه، وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما حوله فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف".

"وينبغي عدم الإفراط في أن التفكير الإيجابي بمفرده يكفي لتغيير الحياة إلى الأفضل فإنه من الضروري أن يكون لدى الإنسان بعض الاستراتيجيات، وبعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها، والتي يشعر بها، وأيضا لتغيير ما يفعله في كل يوم يمر عليه، فالتفكير الإيجابي هو عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته. (الرقيب، ٢٠٠٨ : ٩-١٠).

ومما لا شك فيه أيضاً أن التفكير الإيجابي يساعد على إحساس الفرد وشعوره بالرضا عن الحياة. فالرضا عن الحياة موضوع أساسي من موضوعات علم النفس الإيجابي لدى الأفراد وقد يرجع ذلك إلى أن الرضا عن الحياة يرجع إلى الحالة المزاجية وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالسعادة ومستوى طموحهم المستقبلي ومدى فاعليتهم وقدراتهم الذاتية وشعورهم بالسعادة.

(Cheng & Chan, 2006)

فذلك يعد التفكير الإيجابي على درجة عالية من الأهمية بالنسبة لمدى شعور الفرد بالرضا عن الحياة أم لا وهذا ما أكدته دراسة ليتسي وآخرون (Lightsey, et al, 2011) حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وكل من المعنى الإيجابي للحياة والرضا عن الحياة وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والمعنى الإيجابي للحياة، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة.

كذلك يرتبط التفكير الإيجابي بالقدرة على المواجهة فالتفكير الإيجابي يساعد الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة ويمثل اتجاه الفرد وتوجهه العقلي نحو الحياة خليط من المشاعر والأفكار والمعتقدات وإذا أراد الفرد أن يحول وجهته من السلبية إلى الإيجابية فعليه توجيه المشاعر فهي من المؤشرات الرئيسية الدالة على توجهه نحو السلبية أو الإيجابية ويمثل إدراك التفكير السلبي والتعرف عليه أول خطوة في سبيل تغييره ولذا فمن المهم أن يركز الفرد تركيزاً شديداً على ما يدور داخل عقله والتعرف على معتقداته الكامنة وراء أفكاره وعندما يصل إلى مفهوم واضح لهذا الإطار الذهني فإن هذا المفهوم يمثل لب معتقدات الفرد عن ذاته وعن العالم وبمعرفة وتحديد يمكنه تحديه والعمل على مواجهته والتصدي له وباستطاعة الفرد أيضاً في المواقف السيئة أن يتجنب التأثر بالسلبية بالتوقف عن التركيز على مناطق المصاعب والمشكلات والتركيز على مناطق النجاح ومجالاته والإيجابيات بدلاً من السلبيات والتوقف عن الشعور باليأس والإحباط عندما لا تصل الأمور إلى حد الكمال المطلق الذي يتمناه الفرد. (يورك برس، ٢٠٠٥ : ١٠-١٦)

كما أن التفكير الإيجابي يساعد على بناء قناعات ومعتقدات راسخة تمكن الفرد من النجاح في حل المشكلات فهو يساعد الفرد على التركيز على جوانب النجاح في المشكلة بدلاً من التركيز على جوانب الفشل فيها كما أنه يساعد الفرد على أن يكون أكثر تفاؤلاً بامتلاكه معتقدات وقناعات ذات طابع تفاؤلي تتوقع النجاح للذات والآخرين وللخبرات المستقبلية (عبد الستار، ٢٠١١ : ١١).

أسس التفكير الإيجابي: (الضيدن، ٢٠١٤)

بناء الهوية الإيجابية: هوية الذات هي: " الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه، وإحساسه بذاته". فكل تصرفاتك وإحساسك وسلوكك وحتى قدراتك دائماً ما تكون طبقاً لنظرتك الذاتية فالطريقة التي ترى بها نفسك لها من الأثر الكبير في تحديد فكر الإنسان وقيمه وسلوكه، ونظراً لقوة تصورك الشخصي لذاتك فإنك دائماً ما تؤدي سلوكاً خارجياً يتفق مع صورتك لذاتك داخلياً، والدليل على ذلك أن نوعية حياتك هي من نوعية نظرتك إلى ذاتك فهي تحتم عليك أن تكون شخصاً يتحلى بالعديد من المزايا الحسنة، وتكرس كل جهودك لتكون ناجحاً وفعالاً في حياتك،

فالأمر الذي يمنح هويتك خصوصية فريدة هي القدرة الهائلة على التكيف والتحول وعلى التعامل مع الأشياء أو الأفكار لإنتاج أفضل العلاقات مع الذات وابتداع أسمى المعاني للهوية الذاتية الإيجابية. (شحرور، ٢٠١١) ومن ثم فإن للهوية الإيجابية الأثر الكبير في تحديد الأسلوب الذي يفكر به الإنسان فهي نتاج الخبرات التي يمر بها.

التوقع الإيجابي للأمر: إن الاتجاه الإيجابي للفرد نحو أمور ومعطيات الحياة المختلفة يعطى الشخص الشجاعة لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات، ويركز على الإبداع والابتكار، ويمد صاحبه بالقدرة على عمل تعديل وتكيف في الموقف السلبي، كما انه يرسخ الاستقرار النفسي والصحي للعاملين مما يؤثر بالإيجاب على الإنتاجية، كما أن الموقف الإيجابي يعتبر معززا قويا في بناء الشخصية، ويطمس المواقف السلبية من جهة أخرى، ومن خلال ما تقدم تمثل الإيجابية دافع نفسي واقتناع عقلي وجهد بدني لا يكتفي الفرد من خلاله بتنفيذ التكليف بل يتجاوز إلى المبادرة في طلبه أو البحث عنه، ويزيد على مجرد الأداء الإتيان فيه، بل يضيف إلى العمل المتقن روحاً وحيوية تعطي للعمل تأثيره وفعالته، دون أن يخالطه جفاف أو جفاء أو تيرم أو استئقال.

الحديث الإيجابي مع الذات: إن من بين الصفات المشتركة بين البشر ما يعرف بحديث النفس، أي تلك المحادثة التي يقوم بها الشخص مع نفسه. ولكن الكثير من الماس يستخدمون هذه الميزة لتثبيط عزائمهم والتقليل من تقدير ذواتهم دونما فعل العكس. في حين أن هناك ما يعرف بحديث النفس الإيجابي، والذي يلعب دورا فعالا في الحصول على الإيجابية والفاعلية إذا أحسن استغلاله، وكما تعرفه (القحطاني، ٢٠١١: ص. ٢٥) على أنه "الحديث مع النفس عن الذات أو عن تصرفات الآخرين ومواقفهم وأفعالهم". فهو حوار يختص بالذات وحدها، حين يحاول فيه المحاور أن يصنع لنفسه طرفاً من داخله ويتحاور معه، ولكنه مع ذلك يبقى حواراً روحياً داخلياً أو سراً شخصياً لا يمكن الإطلاع عليه إلا إذا أفصح عنه المحاور". ومن خلال ما تقدم يتضح أنه من الصعب تحديد معنى واضحاً للحديث مع النفس، لكن الاختصاصيين النفسيين يعتبرونه تجربة واعية وضرورية للتعامل مع الذات والغير.

التفاؤل والأمل: يعرفه (الأنصاري، ٢٠٠٢: ص. ١٥-١٦) بأنه: " نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنوا إلى النجاح، ويستبعد ما خلاف ذلك". ويفسره (القصير، ٢٠١٠: ص. ٢٥) بأنه: "عقل وتفكير من يزن الأمور ويقدرها تقديراً كاملاً سليماً وينظر إلى ما حوله بنفس مرتاحة واثقة مؤمنة وتطيب روحه وترتفع وتسموا به إلى المعالي". ويعدّ التفاؤل عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان ومن خلاله يمكن التنبؤ بالمستقبل وبالأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي كما ويساعد الأفراد على فهم أهدافهم المحددة وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجههم، أما التشاؤم فيكون فيه الفرد قد حصر جميع أفكاره ووجهها في الجوانب السلبية للأحداث التي قد تحدث له ولا يرى إلا ذلك فيها (الجانب السلبي)، وهذا قد يدفع بالفرد أو يجعله في حالة من التأهب لمواجهة تلك الأحداث. وبناء على ما تقدم فالأمل هو شعور عاطفي يتفاءل به الإنسان ويرجو فيه تحقيق نتائج إيجابية لمشكلات الحياة اليومية أو تقلباتها حتى وإن كانت تلك النتائج الإيجابية صعبة أو مستحيلة الحدوث.

التواصل الإيجابي مع المجتمع: فالإنسان اجتماعي بطبعه؛ يحب تكوين العلاقات وبناء الصداقات ومن حاجاته الضرورية حاجته للانتماء ومن الفطرة أن يكون الإنسان اجتماعياً والفطرة السليمة ترفض الانطواء والانعزال وترفض أيضاً الانقطاع عن الآخرين، والفرد مهما كان انطوائياً فإنه يسعى لتكوين علاقات مع الآخرين وإن كانت محدودة ويصعب وربما يستحيل عليه الانكفاء على الذات والاستغناء عن الآخرين. وتعدّ مهارة التعامل والتواصل الإيجابي مع الآخرين من المهارات الأساسية في الحياة والتي يجب على الجميع اكتسابها وإتيان كافة حيثياتها، باعتبارها

الطريقة الوحيدة التي تجعلك قادراً على التواصل مع من هم حولك بشكل يعزز من ثقتك بنفسك ويمكنك فرصة التعبير عن رأيك دون الشعور بالإحراج أو القلق. (أبو القميص، ٢٠٠١)

الموقف الإيجابي من أخطاء الآخرين: ويمكن القول بأن أسس التعامل الإيجابي مع أخطاء الآخرين تتمثل في إدراك وتفهم الطبيعة البشرية: فنحن نتعامل مع بشر والخطأ متوقع منهم بقصد أو بغير قصد، وتفهمك هو ما يحافظ على هدوءك وازدراكك ويكسبك معالجة الأمر بروية وحكمة، كما أن طريقة تعاملك مع الأخطاء هي ما يجعلك مختلفاً ويعلي مقامك أو يهوي بك في مهوي الردى.

التطوير الإيجابي المتواصل: إن من مقومات شخصية المفكر الإيجابي مواصلة التطوير لذاته في جميع المجالات التي تعود بالنفع عليه في الدارين، وأن يطبق الأفكار الإيجابية على تصرفاته وردود أفعاله، ومن ثم فإن النظرة الإيجابية نحو الذات والعمل على تطويرها بشكل أكثر إيجابية تجعل الإنسان أكثر قدرة وكفاءة في مواجهة مصاعب الحياة النفسية، والنظرة الإيجابية تنمو مع الشخص منذ مراحلها الأولى ولذلك العائلة المتماسكة، يؤدي لنمو الطفل بطريقة إيجابية، ويكون فاعلاً داخل المجتمع.

أبعاد التفكير الإيجابي:

أكد سليجمان (Seligman, et al, 2000) أن التفكير الإيجابي يدور حول الخبرة الذاتية الإيجابية وتنقسم إلى:

تفكير على مستوى الفرد: ويرتبط بالسمات الشخصية الإيجابية والقدرة على الحب، العمل، الجسارة، الجرأة، الشجاعة، التسامح، التخلص من القلق، المهارات الاجتماعية، الإحساس بالجمال، الطموح، الإقدام على المجازفة، الغفران، الإبداع، الإنجاز، الانفتاح على المستقبل، الروحانية، المهابة المرتفعة في الحكمة، المعارف البناءة حول المستقبل والتي تتضمن التفاؤل والأمل والإيمان والولاء.

تفكير على مستوى الجماعة: يتعلق بالفضائل الاجتماعية التي تنقل الأفراد تجاه المواطنة الأفضل وهي المسؤولية والرعاية، الإيثار ومعرفة الحلول، والبدائل لحل المشكلات، الاعتدال والأخلاقيات في العمل.

كذلك أشار سليجمان (Seligman, et al, 2000) أن هناك مستويين للتفكير الإيجابي للتحديث مع الذات وهما:

المستوى الأول: تقدير الذات كحالة شعورية: أي الثقة في حقنا أن نكون سعداء نشعر بالقيمة والتقدير أي القناعة والاطمئنان والرضا وما شابه ذلك أي التقبل الإيجابي وهو أقوى كما أنه يكون مصدراً للقوة وعلاقة الثقة بالنفس والتقدير الشخصي السليم.

المستوى الثاني: الشعور الجيد الذي يمتد إلى العالم: وذلك من خلال نجاح تفاعلنا مع الأفراد أي الثقة في قدراتنا في أن نفكر ونواجه التحديات الأساسية في حياتنا.

فالتوتر بين هذين المستويين يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات ومنه إلى التفكير السلبي (الشعور الجيد مقابل العمل الجيد).

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه أكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها وأسئلتها وحدودها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات للمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية لمنطقة الباحة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨_١٤٣٩ هـ حيث بلغ عددهن (٢١٩) طالبة حسب إحصائيات إدارة التعليم العام بمنطقة الباحة، موزعة على كافة المناطق التعليمية تبعاً لمتغير الصف والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمناطق التعليمية في منطقة الباحة (م = ٢١٩).

المجموع	الصف			القطاع التعليمي
	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	
٤٩	٢٣	٨	١٨	بلجرشي
٢٠	٤	٧	٩	العقيق
٢٧	٩	٧	١١	القرى
٣١	١٥	٦	١٠	المنطق
٩٢	٣٥	٢٧	٣٠	الوسط
٢١٩	٨٦	٥٥	٧٨	الكلية

يتضح من الجدول (١) ان عدد الطالبات الموهوبات للمرحلة الثانوية في المناطق التعليمية لمنطقة الباحة بلغ (٢١٩) كانت نسبة عدد طالبات الصف الأول الثانوي في كافة القطاعات التعليمية (٧٨) طالبة، بينما بلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي (٥٥) وبلغ عدد طالبات الصف الثالث الثانوي (٨٦) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالبة، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية، فشكلت ما نسبته (٦٦%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتمثلت فيها كافة الصفوف للمرحلة الثانوية وكافة القطاعات التعليمية لمنطقة الباحة، حيث تم توزيع مقياسي الدراسة على عينة (١٥٠) وتم استرداد (١٤٥) إستبانة، مثلت العينة الفعلية التي تم تحليل النتائج على أساسها والجدول (٢) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة تبعا لمتغيري (القطاع التعليمي، والصف الدراسي)

المجموع	الصف						القطاع التعليمي	
	الثالث الثانوي		الثاني الثانوي		الأول الثانوي			
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
30.3	44	13.8	20	4.8	7	11.7	17	بلجرشي
8.3	12	1.4	2	3.4	5	3.4	5	العقيق
13.8	20	4.8	7	5.5	8	3.4	5	القرى
13.8	20	9.0	13	2.1	3	2.8	4	المنندق
33.8	49	5.5	8	8.3	12	20.0	29	الوسط
100.0	145	34.5	50	24.1	35	41.4	60	الكلية

يتبين من الجدول (٢) إن عدد طالبات الصف الأول الثانوي بلغ (٦٠) طالبة بنسبة (41.4) وبلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي (٣٥) طالبة بنسبة (24.1)، كما بلغ عدد طالبات الصف الثالث الثانوي (50) طالبة بنسبة (34.5)، كما يبين الجدول أعلاه فيما يتعلق بمتغير القطاع التعليمي إن عدد الطالبات الموهوبات لقطاع الوسط بلغ (٤٩) طالبة بنسبة (33.8) تلاه بالعدد قطاع بلجرشي حيث بلغ (٤٤) طالبة بنسبة (30.3)، وبلغ عدد الطالبات في كل من قطاعي القرى والمنندق (٢٠) طالبة لكل منهما وبنسبة (13.8) في حين بلغ عدد الطالبات في قطاع العقيق (١٢) طالبة بنسبة (8.3) من حجم العينة.

مقياس التفكير الإيجابي:

نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، تم بناء مقياس للدراسة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع المحدد، واعتمدت الباحثة في إعدادها على مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الإيجابي، وكذلك تم الرجوع إلى نتائج الأبحاث والرسائل العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتضمن هذا المقياس من (٤٣) عبارة موزعة على خمسة مجالات وهي: (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، الذكاء الوجداني، تقبل الذات).

الصدق الظاهري للمقياس:

للتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين، من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، إضافة إلى أعضاء هيئة التدريس من الجامعات العربية الأخرى. وذلك للحكم على مدى انتماء العبارات للمجال الذي تنتمي له، وكذلك للحكم على درجة مناسبة العبارة من حيث صياغتها بنائياً ولغوياً. حيث أخذت الباحثة بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم وأصبح المقياس بصورتها النهائية مكونة من (٤٣) عبارة موزعة على خمسة مجالات.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معامل الثبات لمجالات مقياس التفكير الإيجابي والمقياس ككل (ن=٣٥)

الرقم	المجال	Cronbach's Alpha
١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	.86
٢	الضبط الانفعالي	.85
٣	الشعور العام بالرضا	.84
٤	الذكاء الوجداني	.91
٥	تقبل الذات	.86
	المقياس ككل	.89

يتضح من الجدول (٣) إن قيم معامل الثبات لمجالات مقياس التفكير الإيجابي بتطبيق الاختبار وإعادة التطبيق تراوحت بين (٠.٨١ - ٠.٨٨)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي (٠.٨٥)، كما بلغت قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على الأداة ككل (٠.٨٩). وتراوحت القيم بين (٠.٨٤ و ٠.٩١)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات.

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن الأساليب: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار كروسكال ويلس، واختبار تحليل التباين الأحادي،

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل أداة القياس، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة جداً = ٥، كبيرة = ٤، متوسطة = ٣، قليلة = ٢، قليلة جداً = ١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠,٨٠ للحصول على مدى المتوسطات التالية التي اعتبرت كمييار احصائي:

- ١,٨٠ - ١,٨٠ درجة قليلة جداً.
- ١,٨١ - ٢,٦٠ درجة قليلة.
- ٢,٦١ - ٣,٤٠ درجة متوسطة.
- ٣,٤١ - ٤,٢٠ درجة كبيرة.
- ٤,٢١ - ٥ درجة كبيرة جداً

نتائج الدراسة:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: نص السؤال الأول على: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات التفكير الإيجابي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة على مجالات مقياس التفكير الإيجابي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = ١٤٥)

الرتبة	رقم البعد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
١	١	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	4.34	.56	86.8	كبيرة جدا
٢	٤	الذكاء الوجداني	4.21	.53	84.2	كبيرة جدا
٣	٣	الشعور العام بالرضا	4.18	.50	83.6	كبيرة
٤	٥	تقبل الذات	3.70	.46	74	كبيرة
٥	٢	الضبط الانفعالي	3.18	.54	63.6	متوسطة
		مقياس التفكير الإيجابي	3.92	.33	78.4	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة درجة التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة تراوحت بين (٣,١٨ - ٤,٣٤) وان المجال الأول مجال (التوقعات الإيجابية والتفاؤل) جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٤) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، تلاه المجال الرابع مجال (الذكاء الوجداني) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢١) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، فيما جاء المجال الثالث مجال (الشعور العام بالرضا) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، تلاه المجال الخامس مجال (تقبل الذات) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وهو يقابل أيضاً التقدير بدرجة كبيرة، وجاء بالمرتبة الأخيرة المجال الثاني مجال (الضبط الانفعالي) بمتوسط حسابي (٣,١٨) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الكلي للمقياس التفكير الإيجابي (٣,٩٢) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

وفيما يلي عرضاً للنتائج تبعاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ولكل مجال من مجالات الدراسة على حدة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الأول التوقعات الإيجابية والتفاؤل:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات المجال الأول التوقعات الإيجابية والتفاؤل، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الأول " التوقعات الإيجابية والتفاؤل " مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٤٥)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	٧	ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر	4.66	.54	93.2	كبيرة جداً
٢	٢	ألمي كبير في المستقبل	4.58	.69	91.6	كبيرة جداً
٣	١	أعتقد أن الغد أفضل من اليوم	4.48	.81	89.6	كبيرة جداً
٤	٤	أعتقد أنني أميل للتفاؤل.	4.28	.92	85.6	كبيرة جداً
٥	٥	أشعر بالطمأنينة عندما أتصور ما ستكون عليه حياتي بعد ٥ أعوام.	4.19	.88	83.8	كبيرة
٦	٦	أعتقد أن أموري تسير دائماً إلى الأحسن	4.12	.91	82.4	كبيرة
٧	٣	أعتقد أنني محظوظة	4.07	.92	81.4	كبيرة
		الكلية	4.34	.56	86.8	كبيرة جداً

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات المجال الأول " التوقعات الإيجابية والتفاؤل " قد تراوحت بين (٤,٠٧ - ٤,٦٦)، وأن العبارة رقم (٧)، والتي نصت على " ببعض الجهد سأجعل من المستقبل أفضل من الحاضر " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت العبارة رقم (٢) والتي كان نصها " ألمي كبير في المستقبل " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، في حين احتلت العبارة رقم (٣) والتي كان نصها " أعتقد أنني محظوظة " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٠٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

ومن خلال نتائج الدراسة المتعلقة بمجال التوقعات الإيجابية والتفاؤل تلاحظ الباحثة أن الطالبات الموهوبات لديهن درجة كبيرة من التفاؤل، وأن أفراد عينة الدراسة لديهن نظرة إيجابية للمستقبل، وأن المستقبل سيكون أفضل من الحاضر، وتعزو الباحثة السبب أن التنشئة الاجتماعية السليمة وتوفير بيئة تربوية تعزز التفكير الإيجابي للطالبات الموهوبات، فالطالبة الموهوبة هي شخصية ناجحة تميل إلى التفاؤل، وهذا النجاح يعد عنصراً أساسياً في تكوين شخصيتها، من حيث التمسك بالناحية السارة عند التعامل مع الأشياء، وتفكيرها في النجاح أكثر من الفشل، وفي التقدم أكثر من التأخر وتميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب التردد وتثق بما تفعل، وإن تفاؤلها يعتبر منبع نشاطها وقوتها، وعلى عكس ذلك تكون الشخصية الضعيفة التي تسيطر عليه مجموعة احباطات تجعلها غير قادرة على النمو الوجداني، وهذه الاحباطات تعمل على إعاقة كل تقدم وكل تطور يمكن أن تصيها في حياتها.

وبشكل آخر فإن التفاؤل والتشاؤم للطالبة يرتبط جوهرياً بالتقدير المتدني للذات مما يؤدي إلى تشاؤم ويأس في تحمل عبء الندم عند الفشل، وترى الباحثة إن التوقعات المستقبلية بعيدة المدى للطالبات الموهوبات يكسبهن الخبرات الناجحة لمواجهة الفشل، والنجاح المفترض في

المواقف الاجتماعية والأكاديمية، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره كل من الرقب (٢٠٠٦)، والرقيب (٢٠٠٨) أن بيئة العمل المنفتحة والقائمة على الصدق والثقة تعد باعث في التغيير والتحرك نحو بيئة عمل ايجابية حيث توفر للفرد اختيار أهدافه المستقبلية وتحفزه على الإبداع والابتكار.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علة، وبوزاد، ٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي، وارتفاع في التوقعات الإيجابية والتفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة.

كما تتفق أيضا مع دراسة مونرو، ٢٠٠٤، Munro التي بينت نتائجها إلى أن الطلبة المتفائلون لديهم مستوى أكبر في التفكير الإيجابي مقارنة بالطلبة المتشائمين.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: الضبط الانفعالي:

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات المجال الثاني "الضبط الانفعالي" والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على عبارات المجال الثاني "الضبط الانفعالي" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٤٥)

المرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	٨	استطيع بسهولة ان أغير في أفكار الآخرين نحو	4.17	.80	83.4	كبيرة
٢	١١	أعتقد أنني صبورة	3.85	1.12	77	كبيرة
٣	١٠	بإمكان الإنسان أن يوقف نفسه عن الاستمرار في القلق	3.81	.96	76.2	كبيرة
٤	٩	أستطيع أن أتحكم في مشاعري نحو الأشياء حتى وإن كانت مؤلمة	3.72	1.21	74.4	كبيرة
٥	١٥	أتصف بسرعة الغضب.	2.70	1.40	54	متوسطة
٦	١٦	عندما أشعر بالغضب لا أتمالك نفسي وأحطم ما أمامي.	2.67	1.47	53.4	متوسطة
٧	١٣	إذا ضايقتني أحد أعامله بالمثل.	2.66	1.25	53.2	متوسطة
٨	١٤	لا أنسى أبداً ولا أغفر لشخص يخطي في حق.	2.53	1.32	50.6	قليلة
٨	١٢	أشعر بالتوتر دون أي سبب.	2.48	1.34	49.6	قليلة
		الكلية	3.18	.54	63.6	متوسطة

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات المجال الثاني "الضبط الانفعالي" قد تراوحت بين (٢,٤٨ - ٤,١٧)، وأن العبارة رقم (٨)، والتي نصت على "أحاول استطيع بسهولة أن أغير في أفكار الآخرين نحو" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (١١) والتي كان نصها "أعتقد أنني صبورة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبير، في حين احتلت العبارة رقم (١٢) والتي كان نصها "أشعر بالتوتر دون أي سبب" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٨)، وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة.

وترى الباحثة من خلال النتائج المتعلقة بمجال الضبط الانفعالي، أن الطالبة الموهوبة لديهم القدرة على تغيير أفكار الآخرين نحوها مما يدل على إنها تمتلك مهارات في الحوار والإقناع والقدرة على التعامل مع الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره عياصرة وإسماعيل (٢٠١٢) أن الموهوبون معظمهم يتمتعون بالقوة والصحة، والتوافق الاجتماعي الجيد ويتسمون بخصوبة في

حصيلتهم اللغوية القدرة على التعميم، وعلى الوقوف على العلاقات، وإنشاء ارتباطات منطقية دقيقة.

واتفقت أيضاً مع دراسة هاسيو (Hsiao، ٢٠١٢) التي أشارت أن هناك علاقات مهمة بين التفكير الإيجابي واتجاهات التعاون مع الآخرين، كما أنه كلما زاد التفكير الإيجابي لدى الطلاب، زادت المواقف التعاونية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبة الموهوبة تتمتع بالصبر والقدرة على التحكم في مشاعرها نحو الأشياء حتى وإن كانت مؤلمة، وبإمكانها أن توقف نفسها عن الاستمرار في القلق، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عيشة علة -نعيمه بوزاد، ٢٠١٦) التي توصلت نتائجها إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي يؤدي إلى الضبط الانفعالي والتحكم الإيجابي.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة المجال الثالث: الشعور العام بالرضا

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات المجال الثالث "الشعور العام بالرضا"، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الثالث "الشعور العام بالرضا: مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٤٥)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	٢١	أشعر أن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات التطور	4.49	.74	89.8	كبيرة جداً
٢	٢٠	تسير أموري على ما يرام	4.34	.76	86.8	كبيرة جداً
٣	٢٢	أشعر بمتعة العمل الذي أقوم به	4.34	.80	86.8	كبيرة جداً
٤	١٩	دائماً ما يذكرني الناس بالخير.	4.29	.76	85.8	كبيرة جداً
٥	١٨	أميل للمرح والبهجة	4.26	.85	85.2	كبيرة جداً
٦	٢٥	أحلم عادة بأشياء سعيدة وسارة	4.15	1.24	83	كبيرة
٧	٢٣	أشعر بالرضا لأن الأمور تسير دائماً في صالحتي.	4.04	.91	80.8	كبيرة
٨	٢٤	أنسى الإساءة بسرعة	3.86	1.11	77.2	كبيرة
٩	١٧	أشعر بالرضا والسعادة	3.83	1.16	76.6	كبيرة
		الكلية	4.18	.50	83.6	كبيرة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات المجال الثالث "الشعور العام بالرضا" قد تراوحت بين (٣,٨٣ - ٤,٤٩)، وأن العبارة رقم (٢١)، والتي نصت على "أشعر أن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات التطور" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٤٩٦)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت العبارة رقم (٢٠) والتي كان نصها "تسير أموري على ما يرام" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، وهو يقابل

التقدير بدرجة كبيرة جداً، في حين احتلت العبارة رقم (١٧) والتي كان نصها " أشعر بالرضا والسعادة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٨٣)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

ومن خلال ملاحظة الباحثة على النتائج المتعلقة بمجال الشعور العام بالرضا، نجد أن جميع عبارات هذا المجال جاءت بدرجة كبيرة، مما يدل على أن هناك رضا عالٍ عند أفراد عينة الدراسة، وأن هناك شعوراً بالسعادة والرضا، مما ينعكس على حياة الطالبة الموهوبة من حيث شعورها بأن الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات التطور، مما ينعكس على قيامها بالعمل بكل متعة وسعادة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيشة علة -نعيمه بوزاد، (٢٠١٦) التي أظهرت أن الشعور العام بالرضا لدى أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة ومرتفعة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة المجال الرابع: الذكاء الوجداني

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات المجال الرابع " الذكاء الوجداني" والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات المجال الرابع " الذكاء الوجداني" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٤٥)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	٢٧	أتفهم مشاعر الآخرين	4.49	.96	89.8	كبيرة جداً
٢	٣٠	أتصف بالود في علاقاتي مع الآخرين	4.47	.80	89.4	كبيرة جداً
٣	٢٩	أسعى لمساعدة الآخرين في مواجهة مشكلاتهم	4.30	.83	86	كبيرة جداً
٤	٢٨	أجد سهولة في تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.	4.28	.98	85.6	كبيرة جداً
٥	٣١	يبادلني الآخرون مشاعر الود	4.23	.80	84.6	كبيرة جداً
٦	٢٦	أعبر عن حبي للآخرين بسهولة دون حرج.	3.99	.98	79.8	كبيرة
٧	٣٢	أطلب العون من الآخرين عندما أحتاج ذلك.	3.74	1.13	74.8	كبيرة
		الكلية	4.21	.53	84.2	كبيرة جداً

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات المجال الرابع: الذكاء الوجداني قد تراوحت بين (٣,٧٤ - ٤,٤٩)، وأن العبارة رقم (٢٧)، والتي نصت على " أتفهم مشاعر الآخرين " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت العبارة رقم (٣٠) والتي كان نصها " أتصف بالود في علاقاتي مع الآخرين " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، في حين احتلت العبارة رقم (٣٢) والتي كان نصها " أطلب العون من الآخرين عندما أحتاج ذلك " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

وتشير الباحثة هنا إلى أن بناء الشخصية السوية للطالبة الموهوبة تُعد من الاهداف الرئيسية للعملية التربوية، التي تؤدي الى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، كما أن التكيف لدى الطالبة الموهوبة في التعامل مع كثيراً من المواقف ينعكس على شخصيتها بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة.

وترى الباحثة إن أفراد العينة اللواتي لديهم ذكاء وجداني بدرجة مرتفعة من خلال القدرة على فهم وإدارة العواطف، وهذا يدل على الوعي الذاتي أو القدرة على إدراك وفهم العواطف الخاصة بالفرد، هو جزء هام من الذكاء الوجداني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عيشة علة - نعيمة بوزاد، ٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها إلى ارتفاع في مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أن الذكاء الوجداني يلعب دورا كبيرا في التأثير على الآخرين وبناء الصداقة معهم وهذا يشير إلى تمتع الموهوبات في إدراك وفهم الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hsiao, 2012) التي أشارت نتائجها أن العلاقات مع الآخرين يعزز التفكير الإيجابي و تؤثر على أساليب تفكيرهم وتعاونهم واتجاهاتهم، إضافة إلى وجود ارتباط بين التفكير الإيجابي واتجاهات التعاون.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمجال الخامس: تقبل الذات

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على عبارات المجال الخامس " تقبل الذات" والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على عبارات المجال الخامس " تقبل الذات" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=١٤٥)

الرتبة	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
١	٤١	أقبل ذاتي كما هي	4.21	1.01	84.2	كبيرة جداً
٢	٣٤	حياتي مهمة حتى ولو لم أحقق كل ما كنت أطمح إليه	4.19	1.02	83.8	كبيرة
٣	٤٢	يوسفني أن تتوتر أو تنقطع علاقتي بشخص أحبه.	4.14	1.20	82.8	كبيرة
٤	٣٣	لا أنزعج إذا اكتشف أحد أن في عملي شيء خاطئ.	4.10	.94	82	كبيرة
٥	٤٠	أنجزت كثيراً من أهدافي.	3.78	1.08	75.6	كبيرة
٦	٤٣	أقبل نقد الآخرين دون انزعاج.	3.74	1.14	74.8	كبيرة
٧	٣٩	لا أكره إذا اتهمني أحد بأنني أبحث عن مصلحتي الشخصية	3.44	1.39	68.8	كبيرة
٨	٣٦	يزعجني أن أتعرض للفشل في بعض الأمور.	3.41	1.18	68.2	كبيرة
٩	٣٥	عندما أعمل لا أهتم إن ارتكبت بعض الأخطاء هنا أو هناك	3.33	1.50	66.6	متوسطة
١٠	٣٧	ليس بالضرورة أن أنجح في كل ما أفعله	3.32	1.27	66.4	متوسطة
١١	٣٨	يزعجني أن يجدني البعض قليلة الجاذبية	2.97	1.44	59.4	متوسطة
		الكلي	3.70	.46	74	كبيرة

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات المجال الخامس " تقبل الذات" قد تراوحت بين (٤,٤٣ - ٢,٢١)، وأن العبارة رقم (٤١)، والتي نصت على " أتقبل ذاتي كما هي " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة رقم (٣٤) والتي كان نصها " حياتي مهمة حتى ولو لم أحقق كل ما كنت أطمح إليه " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، في حين احتلت العبارة رقم (٣٨) والتي كان نصها " يزعجني أن يجدنني البعض قليلة الجاذبية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٧)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ومن خلال النتائج أعلاه نلاحظ وجود تقدير عالٍ للطالبة الموهوبة في تقبل الذات، وهذا يشير إلى أن الصحة العقلية والنفسية لدى الطالبة يُعد عنصرًا مهمًا في نجاحها في المدرسة وفهمها لكيفية التعلم. فالعناصر الرئيسية مثل الثقة، وضبط الذات، والانتماء، والقدرة على التواصل، والقدرة على التعاون، ترتبط مع تقبل الذات لدى الطالبة ونظرتها إلى نفسها.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغيري المنطقة التعليمية والصف الدراسي؟

النتائج المتعلقة بمتغير الصف:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA والجدول (١١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الصف.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الصف (ن=١٤٥)

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	الأول الثانوي	60	4.31	.57
	الثاني الثانوي	35	4.35	.59
	الثالث الثانوي	50	4.38	.47
	الكلية	145	4.34	.56
الضبط الانفعالي	الأول الثانوي	60	3.26	.59
	الثاني الثانوي	35	3.14	.34
	الثالث الثانوي	50	3.11	.60
	الكلية	145	3.18	.54
الشعور العام	الأول الثانوي	60	4.17	.45
	الثاني الثانوي	35	4.19	.58

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف	المجال
.48	4.20	50	الثالث الثانوي	بالرضا
.50	4.18	145	الكلية	
.41	4.18	60	الأول الثانوي	الذكاء الوجداني
.75	4.20	35	الثاني الثانوي	
.44	4.25	50	الثالث الثانوي	
.53	4.21	145	الكلية	
.52	3.73	60	الأول الثانوي	تقبل الذات
.43	3.66	35	الثاني الثانوي	
.40	3.68	50	الثالث الثانوي	
.46	3.70	145	الكلية	

يتضح من الجدول (١١) أن هناك فروقاً ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الصف، وللتعرف على مصادر تلك الفروقات وهل هي ذات دلالة احصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي One way ANOVA للكشف عن تلك الفروق والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

تحليل التباين الاحادي لأثر متغير لمتغير الصف على مجالات التفكير الإيجابي (ن=١٤٥)

الدلالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجالات
.621	.117	.112	2	.223	بين المجموعات	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
		.295	142	41.846	داخل المجموعات	
			144	42.069	الكلية	
.344	1.074	.318	2	.636	بين المجموعات	الضبط الانفعالي
		.296	142	42.041	داخل المجموعات	
			144	42.677	الكلية	
.413	1.411	.343	2	.686	بين المجموعات	الشعور العام بالرضا
		.243	142	34.548	داخل المجموعات	
			144	35.234	الكلية	
		.227	2	.454	بين المجموعات	

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الذكاء الوجداني	داخل المجموعات	38.735	142	.273	.831	.913
	الكلية	39.189	144			
تقبل الذات	بين المجموعات	.099	2	.050		
	داخل المجموعات	30.026	142	.211	.234	.791
	الكلية	30.125	144			

يتبين من الجدول رقم (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha) = 0,05$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التفكير الإيجابي على مجالات الدراسة (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، الذكاء الوجداني، تقبل الذات) يعزى لمتغير الصف الدراسي.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات التفكير الإيجابي أن جميع الطالبات لديهن إدراك متشابهة ومتقارب في تفكيرهن الإيجابي، وربما يعود السبب في أن طبيعة التنشئة الأسرية لها دور كبير في تشكيل هذا التفكير؛ إذ أن طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية للطالبات الموهوبات متقاربة مما يكسبهن سمات متشابهة، بالإضافة إلى ذلك، أن البيئة التعليمية للموهوبات بيئة متشابهة وبالتالي فإنه يمكن أن يكون لطبيعة تلك المناهج الدراسية، والنشاطات المنهجية التي تقيمها المدرسة، ووجود نشاطات بشكل كاف للطالبات المتفوقات عززت من تفكيرهن الإيجابي فالتعليم الذي تتلقاه الطالبة الموهوبة، يساعدها في تطور قدرتها على إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتفاعل الاجتماعي مما ينعكس على التطوع الإيجابي للحياة والتفاؤل بها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١٣). التي أسفرت نتائجها إن أفراد العينة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، وإلى عدم وجود فروق في نمط (التفكير) يعزى لمتغير التخصص والمرحلة الدراسية.

كما تتفق مع دراسة (ريا الدوري، إيمان صادق عبد الكريم ٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات تبعاً لبعض المتغيرات، كما اتفقت أيضاً مع دراسة المجدلاوي (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في مقياس التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

ب - عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بمتغير القطاع التعليمي

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال ويلس (Wallis Test-Kruskal) والجدول (١٣) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

اختبار كروسكال ويلس (Wallis Test-Kruskal) لتقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير القطاع التعليمي (ن=١٤٥)

المجالات	القطاع التعليمي	العدد	متوسط الرتب	كاي ٢	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	بلجرشي	44	81.10	4.438	4	.350
	العقيق	12	65.46			
	القرى	20	64.40			
	المنندق	20	81.18			
	الوسط	49	67.74			
	الكلية	145				
المجال الثاني : الضبط الانفعالي	بلجرشي	44	66.74	6.897	4	.141
	العقيق	12	70.67			
	القرى	20	93.85			
	المنندق	20	64.40			
	الوسط	49	74.19			
	الكلية	145				
المجال الثالث : الشعور العام بالرضا	بلجرشي	44	75.20	1.015	4	.908
	العقيق	12	67.29			
	القرى	20	68.53			
	المنندق	20	68.83			
	الوسط	49	75.95			
	الكلية	145				
المجال الرابع : الذكاء الوجداني	بلجرشي	44	74.34	6.960	4	.138
	العقيق	12	65.92			
	القرى	20	54.88			
	المنندق	20	68.83			
	الوسط	49	82.63			

المجالات	القطاع التعليمي	العدد	متوسط الرتب	كاي ٢	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	الكلية	145				
المجال الخامس : تقبل الذات	بلجرشي	44	72.03	6.630	4	.157
	العقيق	12	55.00			
	القرى	20	91.80			
	المنندق	20	67.35			
	الوسط	49	72.91			
	الكلية	145				

يتبين من الجدول رقم (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التفكير الإيجابي على مجالات الدراسة (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي، الشعور العام بالرضا، الذكاء الوجداني، تقبل الذات) يعزى لمتغير القطاع التعليمي.

وترى الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التفكير الإيجابي على مجالات الدراسة يعود إلى تشابه البرامج التربوية والبرامج الدراسية التي تقدم للطالبات في كافة قطاعات التعليم في منطقة الباحة، سواء كانت مناهج دراسية أو أنشطة معززة للمناهج، إضافة إلى التقارب في خصائص الطالبات الموهوبات، وسكنهن في بيئة اجتماعية واحدة، مما يكسبن درجة مقاربة من التفكير الإيجابي والنظرة التفاؤلية للحياة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات من خلال البرامج والأنشطة العلمية التي تسهم في زيادة هذا التفكير والاتجاه الإيجابي نحو المستقبل.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات الطالبات الموهوبات تتعلق باستخدام استراتيجيات التدريس التي تسهم في زيادة التفكير الإيجابي وتوجيه الطالبات نحو المستقبل.
- الاستفادة من مقياس التفكير الإيجابي وتطبيقه على المدارس الحكومية للتعرف على الطالبات العاديات اللواتي يفتقرن إلى التفكير الإيجابي ورفع مستوى دافعيتهن نحو المستقبل.
- عمل لقاءات دورية مستمرة وبشكل دوري بين المعلمات والطالبات يتم من خلالها طرح المواضيع المتعلقة بمستقبل الطالبات وتزويدهن بالتوجيهات والإرشادات.
- ان تعمل مدارس الموهوبات على زيادة الشراكة مع المؤسسات الداعمة للموهبة والإبداع مما يتيح للطالبات الموهوبات فرصة اكتساب المهارات اللازمة في زيادة التوجه نحو المستقبل.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة للتعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بالذكاءات المتعددة للطالبات الموهوبات.
- إجراء دراسة تجريبية من خلال بناء برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي وأثره في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطالبات الموهوبات.
- إجراء دراسة عن العلاقة بين التوجه نحو المستقبل والتفاؤل والتشاؤم لدى الطالبات الموهوبات.
- إجراء دراسة تجريبية على الطالبات الموهوبات والعاديات باستخدام الأساليب التربوية والارشادية في تنمية التفكير الإيجابي والاتجاهات نحو المستقبل.
- إجراء دراسات للتعرف على المتشائمات من طالبات المدارس الحكومية العادية وإيجاد برامج التقليل من التشاؤم لديهن وزيادة التفاؤل نحو المستقبل.

المراجع

- أبو القمير، محمد هشام (٢٠٠١) فن التواصل مع الآخرين، تطوير الذات.
- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الإجتماعية. الحولية ٢٣، الرسالة، جامعة الكويت.
- بدر، إبراهيم محمود إبراهيم (٢٠٠٣) " مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية " مصر: المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلد ١٣- العدد ٤٠ - يولية ٢٠٠٣، ص ص ٣٤ - ٨٢
- بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: (دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات غير منشورة). طولكرم: فلسطين.
- بكار، سارة (٢٠١٣) أنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- جروان، فتحي (٢٠٠٥) الموهبة والتفوق والإبداع (ط٦)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- خليل، ولاء حسين حسن. (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوي التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة.
- الدوري رياء، وعبد الكريم، إيمان (٢٠١٠) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٢٦+٢٧).
- الرقب، توفيق زايد، (٢٠٠٦). درجة فهم عمداء كليات الجامعات الأردنية الرسمية لمفهوم التفكير الإيجابي واثار ذلك على عملية صناعة القرار: (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- الرقيب، سعيد بن صالح. (٢٠٠٨). "أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية"، منشورات المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا.
- الرقيب، سعيد بن صالح، (٢٠٠٨) أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته اتجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية"، مجلة الجامعة الإسلامية، بلا، ماليزيا
- سالم، أماني سعيدة (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. مجلة كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس. (٤)، يناير، ٢٠٠٦.
- شحرور، ليلي (٢٠١١). التواصل الفعال عبر NLP ولغة الجسد، القاهرة: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الضيدن، الحميدي محمد. (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات الاتصال لدى طلاب عماده السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٧، الجزء الثاني، يناير.

عبد الستار، أحلام علي. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الإيجابي وأثره في تنمية بعض الخصائص النفسية والعقلية لدى الطفل، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد الصاحب، احمد (٢٠١٤) التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية، جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٣) التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق.

علة، عيشة، وبوزاد، نعيمة (٢٠١٦)، التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، مجلة العلوم النفسية والتربوية، (٣)، ٢، ١٢٤-١٤٩.

علي جبار أنور (٢٠١٢)، التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب العدد (٢٠٣)

العمرى، حافظ (٢٠١٤)، التفكير الإيجابي ومصادر التأثير، مجلة مسارات معرفية - مركز دراسات المرأة - السودان، (٤)، ١٩-٢٨.

عينو، عبد الله (٢٠١٦) فعالية إستراتيجية في تنمية سمة التفاؤل لدى التلاميذ والطلبة دراسة ميدانية بمدينة سعيدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٤)، ١٦٠-١٤٥.

الفتحي، إبراهيم (٢٠٠٩). المفاتيح العشرة للنجاح، مصر: دار الراية للنشر والتوزيع.

الفتحي، إبراهيم. (٢٠١١). قوة التفكير، القاهرة: دار سما للنشر والتوزيع.

القحطاني، فاطمة مصلح (٢٠١١). الحوار الذاتي: مدخل التواصل الإيجابي مع الآخرين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المجدلاوي، ماهر يوسف (٢٠١٢)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٠)، ٢، ٢٠٧ - ٢٣٦.

محمد، هدى جمال. (٢٠١١). التفاؤل = التشاؤم وعلاقتهما بكل من أساليب المعاملة الوالدية والتفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

يورك برس (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي، سلسلة مهارات الحياة المثلى، بيروت: لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

مراجع أجنبية:

Bryan ،Angela ،2004.: " Relationships Between Future Orientation ، Impulsive Sensation Seeking ،and Risk Behavior Among Adjudicated Adolescents". Journal of Adolescent Research ،v19 n4 p428-445 Jul 2004.

Hsiao ،Tien Wang (2012) ،A study on the relationship between thinking styles ، Journal of Education OF & Instructional Studies in the World (2) ،7 Pp 2146-7463.

- Munro ،K(2004)“ Optimism: How to avoid negative thinking” .
www.KaliMunro.com Parrott ،L& Parrott ،L (2004) “ The power
of negative thinking”
<http://www.crossWalk.com/family/1206128.html> Pat.
- Tiger ،L. ،(1979) Optimism: The biology of hope ،New York: Simon &
Schuster.
- Chengs & Chan. (2006). Relationship with other and life satisfaction in
later life; Do gender windowhood make a difference? The journal of
gerontology series B: Psychological science and social sience ،61.
p. 6453.
- Lightsey ،Owen Richard ،& Boyraz ،Guler (2011). Do positive thinking
and meaning mediate positive affect – life satisfaction relationship?
Candaian Journal of Behavioral Science ،Vol. 43 ،No. 3 ،Jul ،
pp. 203-214.
- Seligman & Cisikszentminiholy ،M. (2000). Positive psychology: an
introduction: American psychologist ،55(5-14).